

## فصل الخاتمة

ملخص الدراسة، وتوصياتها، ومقترحاتها

ويتضمن هذا الفصل ما يلي:

أولاً: ملخص الدراسة.

ثانياً: توصيات الدراسة.

ثالثاً: بحوث مقترحة.

## الخاتمة

### ملخص الدراسة، وتوصياتها، ومقترحاتها

يهدف هذا الفصل إلى عرض ملخص الدراسة، ونتائجها، وتوصياتها، وأهم الخطوات والإجراءات المتبعة، بدءًا بتحديد مشكلة الدراسة؛ وانتهاءً بعرض النتائج، وصياغة التوصيات والبحوث المقترحة؛ وبيان ذلك في العرض التالي:

#### أولاً- ملخص الدراسة.

استهدفت الدراسة الحالية:

بناء برنامج إثرائي في التحليل اللغوي للأمثال العربية التراثية لتنمية المهارات اللغوية وقيم المواطنة والتواصل الحضاري لدى طلاب المرحلة الثانوية

ولتحقيق هذا الهدف؛ انتظمت الدراسة في خمسة فصول؛ تم تناولها على النحو التالي:

**الفصل الأول:** وهدف إلى تحديد مشكلة الدراسة استنادًا لبعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع المهارات اللغوية وقيم المواطنة والتواصل الحضاري؛ والتي أكدت على تدني مستوى طلاب المرحلة الثانوية في المهارات اللغوية وقيم المواطنة والتواصل الحضاري؛ فلم يصلوا إلى المستوى المطلوب الذي يمكنهم من ممارسة تلك المهارات وتلك القيم، كما بين هذا الفصل مدى الحاجة إلى تنمية تلك المهارات وتلك القيم لديهم؛ وانطلاقًا مما يقدمه التحليل اللغوي للأمثال العربية التراثية من فوائد لغوية وقيمية؛ يمكن في ضوءها بناء برنامج إثرائي يسهم في تنمية المهارات اللغوية وقيم المواطنة والتواصل الحضاري؛ وبالتالي عرض هذا الفصل لأهمية الدراسة الحالية وأهدافها، وخطوات وإجراءات التطبيق الميداني في حقل التربية والتعليم، وما يتطلبه ذلك من أدوات ومواد بحثية؛ مما قد يسهم في تحقيق الهدف من هذه الدراسة.

**الفصل الثاني:** وتضمن جزء الإطار النظري الذي تناول تنمية المهارات اللغوية وقيم المواطنة

والتواصل الحضاري؛ وتم تقسيمه إلى محورين هما:

المحور الأول: المهارات اللغوية الأساسية والمهارات الفرعية لكل مهارة، واقتصر العرض النظري على مهارتي الاستماع والتحدث؛ على نحو ما يلي:

١- مهارة الاستماع: عرض لمفهومها، وأهميتها، وأهدافها، وأساسيات تدريسها، ومهاراتها الفرعية في ضوء ما يقتضيه موقف التواصل الحضاري، وكيف يمكن تنميتها من خلال التحليل اللغوي للأمثال العربية التراثية.

٢- مهارات التحدث: عرض لمفهومها، وأهميتها، وأهدافها، ومهاراتها الفرعية في ضوء ما يقتضيه موقف التواصل الحضاري، وكيف يمكن تنميتها من خلال التحليل اللغوي للأمثال العربية التراثية.

المحور الثاني: قيم المواطنة والتواصل الحضاري، وقد عرض لها على نحو ما يلي:

١- قيم المواطنة: عرض لمفهومها، ونشأتها، ومجالاتها، وأبعادها، وعلاقتها ببعض المفاهيم المرتبطة، والتحديات المعاصرة التي تشكل خطراً على سلوك المواطن، وكذلك عرض لقيم المواطنة في ضوء موقف التواصل الحضاري، ودور منهج اللغة العربية في تنمية قيم المواطنة لمواجهة التحديات المعاصرة من خلال التحليل اللغوي للأمثال العربية التراثية.

٢- قيم التواصل الحضاري: عرض لمفهوم التواصل الحضاري، وأهميته؛ وأبعاده (اللغوي، والاجتماعي، والأخلاقي)، وعلاقة المناهج الدراسية بقيم التواصل الحضاري، ومصادر تنمية قيم التواصل الحضاري، ودور منهج اللغة العربية في تنمية قيم التواصل الحضاري من خلال الدراسة اللغوية للأمثال العربية التراثية.

**الفصل الثالث:** وتضمن جزء الإطار النظري الذي تناول التحليل اللغوي للأمثال العربية

التراثية؛ وتم تقسيمه إلى محورين؛ هما:

المحور الأول (التحليل اللغوي): وعرض لمفهوم التحليل اللغوي، وأهميته، ومستوياته (الصوتي، وال صرفي، والنحوي، والدلالي)؛ وعرض لهذه المستويات من خلال التطبيق على الأمثال العربية التراثية، والإفادة التربوية من التحليل اللغوي في ميدان المناهج وطرق التدريس.

المحور الثاني ( الأمثال العربية التراثية): وعرض لمفهوم المثل العربي، وأنواعه وتصنيفاته، والفرق بينه وبين أقوال العرب السائرة، ومدونات الأمثال، والخصائص الفنية والأسلوبية للمثل، وأهمية دراسة الأمثال العربية على المستويين اللغوي والقيمي، وأسس اختيار الأمثال وعرضها على الطلاب، وعرض للتطبيقات التربوية المستفادة من دراسة المثل العربي التراثي.

**الفصل الرابع:** تناول هذا الفصل وصفاً لإجراءات التطبيق الميداني للدراسة؛ حيث عرض لمنهجي الدراسة (الوصفي، والتجريبي)، ووصف مجتمع الدراسة وعينتها، وعرض لأدوات الدراسة (استبانة المهارات اللغوية، واستبانة قيم المواطنة والتواصل الحضاري، ومقياس المهارات اللغوية وقيم المواطنة والتواصل الحضاري، وبطاقة الملاحظة)؛ وضبطها من خلال التحكيم، والدراسة الاستطلاعية، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في رصد وتحليل النتائج، بالإضافة إلى عرض لخطوات بناء برنامج الدراسة، وأسسه، ومكوناته، وفلسفته، وخطة تدريسه لطلاب الصف الثاني الثانوي، وبالتالي فقد قدم إجابات لبعض تساؤلات الدراسة؛ وهي:

- ما المهارات اللغوية المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ما قيم المواطنة والتواصل الحضاري المناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي؟
- ما البرنامج الإثرائي القائم على التحليل اللغوي للأمثال العربية التراثية لتنمية المهارات اللغوية وقيم المواطنة والتواصل الحضاري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

**الفصل الخامس:** نتائج الدراسة وتفسيرها.

تصدى هذا الفصل من الدراسة للإجابة عن تساؤلاتها التالية:

- ما مستوى أداء طلاب الصف الثاني الثانوي العام للمهارات اللغوية المناسبة لهم؟
- ما واقع ممارسة طلاب الصف الثاني الثانوي العام لقيم المواطنة والتواصل الحضاري المناسبة لهم؟
- ما فاعلية البرنامج الإثرائي في التحليل اللغوي للأمثال العربية التراثية في تنمية المهارات اللغوية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام؟
- ما فاعلية البرنامج الإثرائي في التحليل اللغوي للأمثال العربية التراثية في تنمية قيم المواطنة والتواصل الحضاري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام؟

كما عرض هذا الفصل لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية؛ منها:

- أن مستوى أداء طلاب الصف الثاني الثانوي للمهارات اللغوية ( الاستماع، والتحدث)؛ وممارستهم لقيم المواطنة والتواصل الحضاري يعد ضعيفاً؛ حيث أسفرت نتائج التطبيق أن ما يقارب نسبة ( ٥٠%) من عينة التطبيق في المستوى الثالث ( المنخفض)، في حين ما يقارب نسبة ( ٣٤%) من عينة التطبيق في المستوى الثاني ( المتوسط).
  - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥%) بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي ( مجموعة الدراسة التجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المهارات اللغوية لصالح التطبيق البعدي، وبالتالي تحقق قبول الفرض الأول.
  - يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( ٠.٠٥%) بين متوسطي درجات طلاب الصف الثاني الثانوي ( مجموعة الدراسة التجريبية) في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس قيم المواطنة والتواصل الحضاري لصالح التطبيق البعدي؛ وبالتالي تحقق قبول الفرض الثاني.
  - فاعلية البرنامج الإثرائي القائم على التحليل اللغوي للأمثال العربية التراثية في تنمية المهارات اللغوية وقيم المواطنة والتواصل الحضاري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وبحجم تأثير كبير جداً؛ حيث بلغت نسبته ( ٠.٩٣)؛ مما يؤكد نجاح البرنامج في تحقيق هدفه.
  - توجد علاقة طردية موجبة بين تنمية المهارات اللغوية، وتنمية قيم المواطنة والتواصل الحضاري لدى طلاب الصف الثاني الثانوي على مقياس معامل الارتباط لبيرسون.
- وعرض هذا الفصل لتحليل كل نتيجة من النتائج السابقة وتفسيرها في ضوء الإفادة من تفصيلات الإطار النظري للدراسة، وكذلك محتويات البرنامج الحالي للدراسة من ( أهداف، وأنشطة، وتدريبات، وورق عمل، وأساليب تقويم).

### ثانياً: توصيات الدراسة.

إنه على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ توصي الدراسة بما يلي:

#### بالنسبة للقائمين على التعليم في المدارس المصرية:

- ينبغي وضع خطط واقعية يشارك فيها كل القائمين على العملية التعليمية؛ لرفع مستوى أداء طلاب المرحلة الثانوية لمهارتي الاستماع والتحدث، وكذلك تفعيل ممارستهم لقيم المواطنة والتواصل الحضاري؛ واعتبارهم بالبرنامج الإثرائي الحالي القائم على التحليل اللغوي للأمثال

- العربية التراثية؛ وذلك للاستعانة به في تنمية المهارات اللغوية ( الاستماع، والتحدث)، وقيم المواطنة والتواصل الحضاري لديهم.
- فتح قنوات تواصلية ذات فاعلية؛ من خلال استغلال معطيات التكنولوجيا المعاصرة ووسائل التواصل الاجتماعي، وذلك لتبادل الخبرات وتقديم المقترحات لرفع مستوى ممارسة طلاب المرحلة الثانوية للمهارات اللغوية، وقيم المواطنة والتواصل الحضاري .
  - تركيز الاهتمام على المهارات اللغوية وقيم المواطنة والتواصل الحضاري بداية من المراحل التعليمية المتقدمة على نحو ما يتناسب ومستوى استيعاب الطلاب في كل مرحلة، والتدرج في ذلك في إطار تتابعي مستمر.

#### بالنسبة لمؤلفي كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية:

- الإفادة من قائمة المهارات اللغوية، وقائمة قيم المواطنة والتواصل الحضاري اللتين توصلت إليهما الدراسة الحالية، وتضمن هذه الكتب لأهداف، وأنشطة، ووسائل تشخيص، وتقويم؛ تتناول تلك المهارات، وتلك القيم؛ وذلك لإثرائها وتنميتها.
- الاستعانة بالبرنامج الإثرائي الحالي للدراسة كدليل إرشادي لمعلمي المرحلة الثانوية لتدريس المهارات اللغوية، وقيم المواطنة والتواصل الحضاري وتنميتها.
- تضمين كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية لأنشطة تعليمية تحاكي مواقف الحياة الواقعية؛ لإثراء مستوى أداء الطلاب للمهارات اللغوية، وقيم المواطنة والتواصل الحضاري.
- تضمين كتب اللغة العربية في المرحلة الثانوية لمداخل أدبية ذات خصائص لغوية وأسلوبية رصينة، وتتسم بالتشويق والإثارة ، ويجذب سياقها اهتمام الطلاب؛ مثل الأمثال العربية التراثية التي اعتمدها الدراسة الحالية.

#### بالنسبة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية:

##### قبل الخدمة:

- أن تتضمن مادة المناهج وطرائق التدريس المقررة على طلاب شعبة اللغة العربية استراتيجياتٍ تدريسية ذات طابع تفاعلي، وتضمن محاكاة مواقف الحياة الواقعية؛ مثل ( التعلم التعاوني، الحوار والمناقشة، تعليم الأقران، التحليل اللغوي)، من خلال التنظير الواضح، والتطبيق الفعلي لممارستها، والتدريب عليها أثناء إعدادهم في كليات التربية.

- متابعة، وتشخيص، وتقويم، تدريس الطلاب المعلمين للمهارات اللغوية، وقيم المواطنة والتواصل الحضاري عن طريق المشرف الفني الداخلي.

#### في أثناء الخدمة:

- عمل دروات تدريبية للمعلمين لتبصيرهم بالمهارات اللغوية ( ماهيتها، وتشخيصها، وتدريسها، وتقويمها، وتنميتها).
- عمل دورات تدريبية، أو ورش عمل لتدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التحليل اللغوي في تحليل النصوص الأدبية ( الشعر، والنثر، والنصوص دينية).
- تبصير المعلمين بالحاجة إلى غرس وإكساب قيم المواطنة والتواصل الحضاري لدى طلاب المرحلة الثانوية، والوقوف على ( أنواعها، وأبعادها، وتدريسها من خلال مقرر اللغة العربية، وتشخيصها، وتقويمها، وتنميتها).
- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات التواصل؛ مثل: ( الحوار، والمناقشة، وتعليم الأقران، والتعلم التعاوني، والمجموعات التعليمية)؛ وذلك على نحو فعال وواقعي.
- تسجيل حصص نموذجية افتراضية باستخدام البرنامج القائم على التحليل اللغوي للأمثال العربية التراثية، وعرضها على معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية؛ وذلك خلال ورش العمل والدورات التدريبية.

#### بالنسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي:

- أن يتاح لهم فرص المشاركة الفعالة في التعليم في جو يسوده التشويق والإثارة.
- تشجيع الطلاب على ممارسة التواصل اللغوي السليم في حواراتهم ومناقشاتهم.
- تبصير الطلاب بأهمية القيم؛ ولا سيما قيم المواطنة والتواصل الحضاري، وتدريبهم على ممارستها على نحو يساهم في تنميتها لديهم.
- عقد مناظرات حوارية بين الطلاب حول أهم القضايا التي يملها الواقع المعاش؛ من خلال تدريبهم على اتباع أسلوب التفكير العلمي في تناولها في مناظراتهم.
- تشجيع الطلاب على استعمال اللغة العربية الفصحى مع أقرانهم في الصف.
- تبصير الطلاب بمسئولياتهم كمواطنين، ومالهم من حقوق، وما عليهم من واجبات، وممارسة تلك المسؤولية على نحو إيجابي وفعال.

## ثالثاً: بحوث مقترحة.

- بناءً على ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، ومن خلال مراحلها في التنظير، والتطبيق، والتحليل؛ يمكن التوصية ببعض البحوث المستقبلية التالية:
- برنامج قائم على الوعي الصوتي لتنمية مهارات التواصل الشفوي في ضوء معايير موقف التواصل المتحضر لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  - برنامج قائم على التحليل اللغوي للقصص القرآني لتنمية مهارات الاستماع التحليلي والتحدث الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  - فاعلية المدخل القصصي في تنمية مهارات الكتابة الحجاجية وقيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  - وحدة تعليمية قائمة على التحليل اللغوي للأمثال العربية التراثية لتنمية مهارات التعبير الشفوي والقيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
  - وحدة مقترحة قائمة على الدراسة اللغوية للأمثال العربية لتنمية المهارات البلاغية والقيم الوطنية في ضوء علم اللغة الاجتماعي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
  - التدريس التداولي لمهارات الأداء اللغوي في ضوء الدراسة اللغوية للمثل العربي في برامج اللغة العربية للناطقين بغيرها.
  - تقويم مناهج اللغة العربية في المرحلة الثانوية في ضوء تنمية القيم الأخلاقية ومهارات التواصل اللغوي.